

التنوع الثقافي وانعكاساته على اللسان الجزائري

في مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة مسحية على عينة من الشباب الجزائري مستخدمي موقع فايسبوك

Cultural diversity and its repercussions on the Algerian dialect in social networking sites

-A survey study on a sample of Algerian youth -

إيمان سكور*

تاريخ الاستلام: 2021 /04 / 02 / تاريخ القبول: 2021 /05 / 10

سنحاول من خلال هذه الورقة العلمية، معرفة انعكاسات تنوع اللسان الجزائري، في مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال دراسة مسحية، وخصصنا موقع فايسبوك كونه الموقع الأول من حيث الاستخدام في الجزائر، واعتمدنا على فئة الشباب لأنها تمثل أعلى نسبة من المستخدمين.

كلمات مفتاحية: التنوع الثقافي؛ اللغة؛ اللهجة الجزائرية؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ موقع فايسبوك.

Abstract: Algeria is characterized by the breadth of space, the depth of history, and the multiplicity of civilizations. Interest in the latter remained modest, if not absent, in a way in which Algeria has lost an important resource on the cultural and scientific level, as well as on the tourism and economic level, and language is one of the most important element of culture among peoples.

ملخص: تتميز الجزائر البلد القارة باتساع المساحة وعمق التاريخ وتعدد الحضارات، الذي جعلها من أكثر الدول تنوعا ثقافيا، ظل الاهتمام بهذا الأخير محتشما إن لم نقل منعدما، بشكل ضيعت فيه الجزائر موردا هاما على الصعيد الثقافي والعلمي، وأيضا على الصعيد السياحي والاقتصادي، واللغة واحدة من أهم مقومات الثقافة لدى الشعوب، فتعدد اللهجات وكذا اللغات في الجزائر يعتبر ميزة، حيث عرفت ازدهارا خاصة مع الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، فازداد اهتمام المستخدمين بها، وهذا ما يظهر من خلال صفحاتهم.

❖ جامعة الجزائر 3، الجزائر،
sekkour.imane@univ-alger3.dz (المؤلف المرسل)

2- الإطار المنهجي للدراسة:

يمثل موضوع اللسان الجزائري، ارضية خصبة لمختلف البحوث الاكاديمية، ونحن سلطنا الضوء على انعكاساته من خلال استخدامات موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، من خلال السؤال المحوري:

ما هي انعكاسات استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك على لهجتهم ولغتهم؟

حتى نجيب على هذا السؤال ارتأينا أن نضع الفرضيات التالية:

-الفرضية الاولى هي ان مواقع الفايسبوك انعكس على الشباب الجزائري بابتعادهم على لغتهم ولهجتهم وتوجههم الى اللغات الأجنبية.

- أما الفرضية الثانية فهي تقضي بان استخدامهم لموقع فايسبوك عزز لغتهم ولهجتهم الجزائرية أكثر وتمسكوا بها.

1.2 المنهج المستخدم وأداة الدراسة: استخدمنا

منهج المسح، حيث سنعتمد على أداة استمارة الاستبانة، وبما أن دراستنا ستكون حول مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، ارتأينا أن يكون الاستبانة مصممة الكترونيا، نظرا لطبيعة الموضوع، وقد تم اعتماد هذه الأداة للأسباب الآتية:

•الجمهور المستهدف يتميز بخصامة العدد والتشتت بالشكل الذي يحد من إمكانية استخدام أساليب أخرى كالمقابلة لهذا العدد

Through this scientific paper, we will try to know the implications of the diversity in the Algerian dialect, on social media, through a survey, and we choosed Facebook as the first site in terms of use in Algeria, and we relied on the youth category because it represents the highest percentage of users.

Keywords: Cultural diversity; The language; The Algerian dialect; social network sites; Facebook.

1- مقدمة:

2- استعمل المواطنون في دول شمال افريقيا في

القديم، لغات والسّن متعددة بعضها أصيل لم ينطق به أحد خارج المنطقة، وبعضها الاخر وافد، دخل افريقيا صحبة المستعمرين والفاتحين (جبرون أ..، 2015)، ومن أبرز اللغات التي اقتسمت التقوذ بينها على المجال التداولي في منطقة شمال افريقيا نجد بالإضافة للغة الأم الأمازيغية بعض اللغات مثل اللاتينية والعبرية ثم بعدها العربية والفرنسية، ومؤخرا اهتمام باللغة الانجليزية.

ومع اتساع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، هذا التنوع في اللهجات واللغات المستعملة ازدهر خاصة من قبل الشباب الجزائري، لذا يعتبر الهدف الرئيسي لهذه الدراسة، الوقوف عند انعكاسات هذا التنوع من خلال استخدامهم لموقع فايسبوك، والدور الذي يلعبه في توفير مساحة لمستخدميه في استعمال لغات متنوعة ولهجات متعددة.

وقد قمنا بتقسيم مرحلة الشباب في الاستبانة بالاستناد إلى دراسات قام بها مركزان:

1.Partnership between the concil of europe in the field of youth.

(مركز الشراكة بين المجلس الأوروبي في ملف الشباب).

2.Commission staff working document, on EU indications in the field of youth .

(وثيقة عمل موظفي المفوضية، حول مؤشرات الاتحاد الأوروبي في مجال الشباب).

3.2 أسباب دراسة موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك Facebook:

هناك ثلاثة أسباب لأهمية دراسة Facebook حددها علماء الاجتماع:

أولاً: يمكن للأنشطة التي تتم أثناء استخدام موقع التواصل الاجتماعي Facebook، مثل التواصل مع الآخرين وتحديثات الحالة، أن تترك ثروة من البيانات والمعلومات، لذلك يوفر المجال العديد من الفرص الجديدة لدراسة السلوك البشري الذي كان في السابق صعباً تقييمه، ويتهم علماء الاجتماع أحياناً بعدم النظر في السلوك الفعلي، والاعتماد بدلاً من ذلك على تقارير ذاتية افتراضية أو بأثر رجعي من المخلفات السلوكية التي تمارس من خلال موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك facebook، الذي يوفر مصدراً مقنعاً لآثار السلوك وتكون قابلة للقياس (Tosun, 2012)، ومن المفيد أن نذكر في موقع

الكبير، في حين تستطيع الاستبانة تغطية عدد كبير من الأفراد - حسب العينة المختارة - .

• طبيعة المجتمع الجزائري التي تتميز بالتنوع الثقافي، وتعدد اللهجات والعادات والتقاليد، حيث أخذنا شباب الجزائر كمجتمع للبحث، فلكل منهم عاداته وتقاليد و لهجته وأصوله، هناك المتقاربة وهناك المختلفة تماماً.

2.2 مجتمع البحث وعينة الدراسة: يثير مفهوم الشباب الكثير من اللبس فهو لا يشكل فئة متجانسة يتساوى أفرادها في مستوى التعليم والوضع الاجتماعي، وامتلاك رأسمال رمزي يسهم في إثراء تجاربهم الاجتماعية وصلها كما أن الدراسات تختلف في تشخيص سن الفئة الاجتماعية التي يغطيها مفهوم الشباب.

انتبه الباحثون إلى صعوبة تحديد هذا المفهوم منذ الأربعينيات من القرن الماضي، فعالم الاجتماع بارسون تالكوت (parsons talcott) لاحظ أن ارتفاع متوسط مدة التعليم أدى إلى تمديد عمر الفئة التي يطلق عليها مسمى الشباب، إذ رأى أن التحديد الثقافي للسن هو مكون هام لهوية الشخص، وإدراكه لذاته، ولحاجاته النفسية وتطلعاته، ولكانته في المجتمع، وللمعنى النهائي لحياته. (العياضي، 2010)

تمثل فئة الشباب الجزائري التي تمتلك حساباً على مواقع فايسبوك مجتمعاً للبحث، واعتمدنا على العينة القصدية، لما تقتضيه الدراسة من توفر شرط السن في مفردات العينة،

يصف بعض المعلقين الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت كوسيلة غير متصلة بالعالم الحقيقي، ولكن هذا الموقف ضعيف بما نراه في الواقع، فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي سمة أساسية من سمات الحياة اليومية، لذلك إذا أراد علماء الاجتماع أن يفهموا تماما الحياة الاجتماعية في السياقات المعاصرة، يجب عليهم دراسة الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، وموقع فيسبوك هو إلى حد بعيد الأكثر استخداما وشعبية، مما يجعله المكان المنطقي لبدء التحقيق في أنماط وأسباب ونتائج العمليات الاجتماعية المرتبطة باستخدام الشبكة الاجتماعية على الإنترنت.

ثالثا: إن ظهور الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت يجلب فوائد وأخطارا جديدة للمجتمع، الأمر الذي يتطلب دراسة متأنية، لأن الفوائد المرتبطة بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك Facebook، مثل تعزيز الأوساط الاجتماعية، تتضاءل بسبب المخاوف المتعلقة بالخصوصية والإفصاح عن المعلومات، مع دمج Facebook، بشكل متزايد في الحياة اليومية، يصبح من الضروري رصد الآثار الإيجابية والسلبية للمنبر على المجتمع وفحصها والتأكد من سلامتها. (Robert, Smuel, & Lindsay, 2012)

3- الإطار النظري للدراسة:

1.3 التنوع الثقافي: يشير مصطلح التنوع الثقافي إلى الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية في الأنماط الثقافية السائدة فيها،

التواصل الاجتماعي فيسبوك facebook كقاعدة بيانات مستمرة مستمدة من النشاط الاجتماعي والمعلومات، التي تضاف من طرف المستخدمين حول الحياة خارج موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك facebook، يمثل مستخدموه مجموعة واسعة من الفئات الديموغرافية، وفي العديد من البلدان المختلفة، لذلك فهو يوفر مصدرا فريدا من المعلومات عن السلوك البشري مع مستويات الصلاحية البيئية، التي يصعب أن تتطابق في معظم إعدادات البحث الشائعة وهكذا فإن الموضوعات التي كانت طويلة الأمد ذات أهمية لعلماء الاجتماع، مثل كيفية التعرف على الناس وكيفية تصور الناس أو التمثيل لهوياتهم، وكيفية إيصالها لمجتمعات أخرى، من هنا أصبح من الممكن دراستها في هذا السياق الجديد.

ثانيا: انتشار استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك facebook، يجعله موضوعا يستحق الدراسة، موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك facebook، وغيره من الشبكات الاجتماعية على الإنترنت هي مثيرة لاهتمام الدارسين والباحثين في هذا المجال، (Robert, Smuel, & Lindsay, 2012, p. 5) لأنه بالإضافة إلى كونها تعكس العمليات الاجتماعية القائمة فهي أيضا وضعت طرائق جديدة ووفرت لمئات الملايين من الناس أن تتصل بعضها ببعض وتتبادل المعلومات والخبرات.

يمكنه أن يزيل تلك الإمكانية التوافقية لأن يقوم ضرب من التوافق الذاتي، وبذلك فاللغة بالنسبة لها برماس التي تشكل الأرضية المشتركة لفهمنا المتبادل وتتميز بأنها حوارية في طابعها، إنما تمكنا بذلك أن نقيم من خلالها مزيداً من الأرضية المشتركة في أنماط حياتنا اليومية.

2.3 النظم اللسانية في الجزائر: تناولت العديد

من الدراسات التي تحدثت عن موضوع تكوين الهوية الثقافية الجزائرية التي ترجعها هذه إلى سنوات الفتوحات الإسلامية، إلا أن الهوية الجزائرية عميقة جداً ولها تاريخ عريق، فالجزائر باعتبارها إحدى دول الشمال الأفريقي والتي كانت من بين أراضي مملكة نوميديا الأمازيغية القديمة، فسكانها الأصليون ينطقون باللسان الأمازيغي، وهي لغة قديمة تنتمي للعائلة الحامية، فهي "تمثل أقدم النظم اللسانية ومن هنا تمثل اللغة الأم في الجزائر.

ومع الفتوحات الإسلامية، ظهرت اللغة العربية في المنطقة، وتم تعريب كثير من السكان، مع حملتي "بني هلال وبني سليم" القبيلتين اللتين عملتا على تعريب جزء من بلاد الجزائر وأصبحت اللغة العربية لغة للتعامل الرسمي، ومع احتلال فرنسا للجزائر الذي دام قرناً وثلثين سنة، حاولت فرنسا خلال هذه المدة الطويلة جعل اللغة الفرنسية اللغة الأولى والرسمية، أي جعلها لغة التعامل الإداري وحتى التعامل اليومي وانحصر استعمال اللغة العربية الفصحى في المساجد والزوايا لأنها حوربت منذ اللحظة الأولى للاستعمار الاستيطاني، وعمل

ويتجلى عبر اصالة وتعدد الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات، فهي مصدر للتبادل والابداع ويحمل مفهوم التنوع الثقافي في فكرة التعايش بين أكثر من مظهر ثقافي داخل الوسط المجتمعي الواحد. (Gilbert, 2005)

تعتبر اللغة عنصراً ومكوناً أساسياً لثقافة الشعوب وهذا ما يجعل التنوع اللغوي يقع في طليعة ما يجب المحافظة عليه، علماً بأنه لم يلق ما يستحقه من تقدير من قبل الأكاديمين، ليس هناك تعددية ثقافية وبالتالي اعتراف بتعددية أنماط التفكير، إن لم نحترم أول التنوعات، ألا وهو التنوع اللغوي، لاسيما اللغات الأم إن المرء لا يفكر ويبدع ويتخيل بالطريقة نفسها من لغة إلى أخرى مع التأكيد على أن التعددية اللغوية هي مصدر كل التعدديات الأخرى. (Dominique wolton, 2009)

تؤدي اللغة وهي وسيلة يتواصل بواسطتها البشر مع بيئتهم، إلى ظهور ما يدعوه هابرماس "بالمصلحة العملية" وهذه بدورها تؤدي إلى ظهور التأويلية، وينصب اهتمام المصلحة العملية على التفاعل البشري، أي على طريقة تأويل أفعال تجاه بعضنا البعض، وطريقة فهمنا لبعض، والسبل التي نتفاعل بها في إطار التنظيمات الاجتماعية (إيان كريب: 1999).

تفتح النظرة التأويلية إلى اللغة إمكانية أخرى بالنسبة لها برماس، فمادام البشر يستخدمون اللغة، فإن أي مقدار من التشيؤ (الشيء)، لا

1.2.3 الأمازيغية: تعتبر اللغة الأمازيغية لغة رسمية في الجزائر، وهي اللغة التي يتحدث بها السكان الاصليين لشمال افريقيا، ويتحدث بها الجزائريون بلهجاتها المختلفة والمتعددة، حيث تتفرع منها 11 لهجة مختلفة (بلعيد، 1999) غير أن هذه اللهجات تتحد في القاعدة اللغوية المشتركة بينها، نذكر منها: الشاوية في ولايات الشرق، والقبائلية في الشمال والميزابية والترقية في الجنوب والشلحية في الوسط والغرب.

3.2.3 الفرنسية: نجد من الناحية التاريخية أن سنوات الاحتلال الفرنسي، تركت بصمتها على أجيال من الجزائريين بما في ذلك التعليم، حيث ازدهرت اللغة مع إدخال التعليم الإلزامي للجميع، وقد لعبت هذه الأخيرة دورا رئيسيا في تدريس اللغة في ذلك الوقت، كانت الجزائر تعمل باللغة الفرنسية: التعليم، والإدارة، والقطاع الاقتصادي، هكذا أصبحت اللغة الفرنسية أكثر حضوراً على الساحة اللغوية الجزائرية " (Boubakour, 2011)

3.3 الدارجة بأنواعها: ساعدت شساعة الجزائر الجغرافية على بروز تنوعات لهجية، تبعاً لما تنفرد به كل لهجة من مفردات وعبارات، قد يقتصر توظيفها في منطقة واحدة دون سواها؛ ذهب فردينون دي سويسير (Ferdinand de Saussure) إلى القول بأن "ليس بينها حدود طبيعية"، وهو هنا يقصد اللهجات، يحيل هذا الرأي لتشابك العلاقات بين اللهجات المنتمية للبلد الواحد (De Saussure, 1994).

الاستعمار الفرنسي على تجهيل أغلبية السكان الجزائريين، وتواصلت هذه الحالة على ما هي عليه بعد الاستقلال بفترة وجيزة، وظهرت أزمة لغوية حقيقية لعدم الاتفاق على عناصر قاعدية لتشكيل الهوية الجزائرية. (Taleb Ibrahimi, 1997)

إن من الحالات التي تفسر التداخل اللغوي وما يترتب عليه من "الاختلال اللغوي" في العلاقة مع قواعد النحو وبنية اللغة القيمية، حالة اللهجات المحلية ومنها مثلاً اللهجة الجزائرية التي يقال أنها غير مفهومة خاصة عند أهل المشرق ويعود هذا التداخل اللغوي إلى عاملين:

- العامل الأول: تعدد اللهجات في الجزائر وتفرعها إلى لهجات فرعية، وعادة ما يعود هذا التصنيف إلى "الفئة الاجتماعية" التي تتحدث اللهجة هذه أو تلك.

-العامل الثاني: تعدد مصادر استقراض (من القرض) الكلمات (الكلمات المستعارة) في هذه اللهجة كالاستقراض من اللغة الفرنسية. (عزي، 2009)

وينقسم اللسان الجزائري إلى:

1.2.3 العربية الفصحى: تستخدم العربية الفصحى في المدارس والتعاملات الإدارية، وقد يستخدمها البعض في حياته اليومية تكون التأثيرات المحلية محدودة على هذا اللسان، ويتحدثها الأكثر تعلماً بالعربية، ويتم استخدامها في السياق الرسمي كالخطب والتلفزيون والمحاضرات...، تتصف بالرسمية وذات مكانة اجتماعية عالية.

6.3.3 الفصحى (العربية المعيارية الحديثة)

تكون التأثيرات المحلية محدودة على هذا اللسان، ويتحدثها الاكثر تعلما بالعربية، ويتم استخدامها في السياق الرسمي كالخطب والتلفزيون والمحاضرات..، تتصف بالرسمية وذات مكان اجتماعي عالية.

إن موضوع اللغة في الجزائر يأخذ الحيز الأكبر من بين العناصر الأخرى المكونة للهوية الثقافية، "كون الجزائر تزخر بتعدد من الجانب اللغوي، والملاحظ للتركيب اللغوي في الجزائر سيجدها مركبة ومعقدة، نظرا لتعدد اللغات أو للتنوع اللساني فيها". (Taleb Ibrahim, 1997)

1- الاطار التطبيقي للدراسة:

نحاول في هذا الاطار تحليل البيانات التي توصلنا إليها من خلال مفردات العينة، بالاعتماد على برنامج حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الإحصائية "spss" النسخة 20، في استخراج نتائج الدراسة، بالاستناد إلى أساليب إحصائية، وهي حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، كذلك اختبار (كا²) يستخدم لمعرفة تطابق واتفاق اجابات المفردات لصالح بديل وتختلف من بديل لآخر، بعد أن قمنا بإرسال الاستبانة لـ 50 شاباً مستخدم لموقع فايسبوك.

صنف البروفيسور عزي عبد الرحمن الدارجة الى:

1.3.3 الدارجة الريفية الخالصة: وتنوع هذه

بدورها من منطقة إلى أخرى وتتميز بقله مفردات الفصحى، باستثناء مجال الدين وندرة الاستعارة من الفرنسية وتعد هذه اللهجة المحلية أقل مكانة اجتماعية من غيرها.

2.3.3 الدارجة المدنية القديمة الخالصة:

وتتباين هذه اللهجة بدورها من مكان إلى آخر، وتتضمن العديد من الاستعارات من الاسبانية والتركية واستعارتها من الفرنسية أكثر بقليل من الدارجة الريفية.

3.2.3 الدارجة العربية المثقفة: وهي لهجات

تضيف الى اللهجة المدنية كلمات عربية للمفاهيم الحديثة وغير المألوفة، وتتوقف درجة الاستعارة على مستوى ثقافة المتكلم وميوله عامّة.

4.3.3 الدارجة المدنية الحديثة: وتنوع بعض

الشيء حسب المناطق، وتتضمن العديد من الكلمات الفرنسية، ويتحدث بها الشباب في المدن الكبرى والمتوسطة، فهذه اللهجة "باردة" وأقل مكانة اجتماعية.

5.3.3 الدارجة الفرنسية المثقفة: هي التي

تضيف الى المدنية مفردات فرنسية، وتستخدم هذه الدارجة كثيرا من ادوات الربط والجملة والتعابير من الفرنسية، ويتحدث هذه اللهجة المتعلمون بالفرنسية.

1.3 عرض بيانات الدراسة:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة

الدراسة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
12%	06	19-15
34%	17	24-20
38%	19	29-25
16%	08	34-30
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (377) فرداً، نلاحظ أن (06) مفردة (من 15 سنة إلى 19 سنة) بنسبة بلغت 12%، أما من تتراوح أعمارهم من (20 سنة إلى 24 سنة) فقد بلغ عددهم (17) فرد بنسبة قدرت بـ 34%، أما من تتراوح أعمارهم من (25 سنة إلى 29 سنة) فقد بلغ عددهم (19) فرداً بنسبة قدرت بـ 38%، أما من تتراوح أعمارهم من (30 سنة إلى 34 سنة) فقد بلغ عددهم (08) أفراد بنسبة قدرت بـ 16%، قد نفسر ارتفاع المستخدمين من الفئة التي تتراوح أعمارهم بين (20 سنة إلى 24 سنة)، إلى التفرغ لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي، بحكم عدم ارتباطهم بدوام العمل، من جهة أخرى نجد أن معظمهم جامعيين، والفضاء الجامعي الآن بات يفرض على الطلبة البقاء على اتصال مع الزملاء وحتى الأساتذة من خلال موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك. بالمقابل نجد الفئة التي تتراوح أعمارهم بين (30 سنة إلى 34 سنة)، يمثلون النسبة الأقل وهذا يعود إلى التزاماتهم في

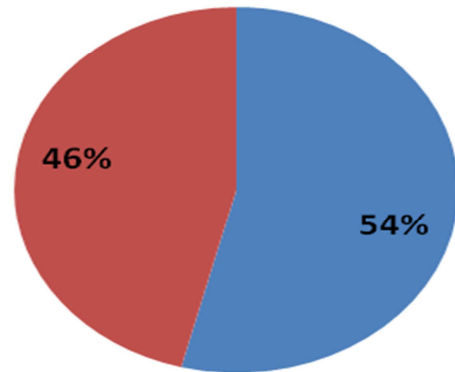
1.4 الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة

الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
54%	27	ذكر
46%	23	أنثى
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً، نلاحظ أن حجم الذكور (27) بنسبة 54%، أما الإناث فقد بلغ عددهن (23) أنثى بنسبة قدرت بـ 46% كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

■ ذكور ■ إناث

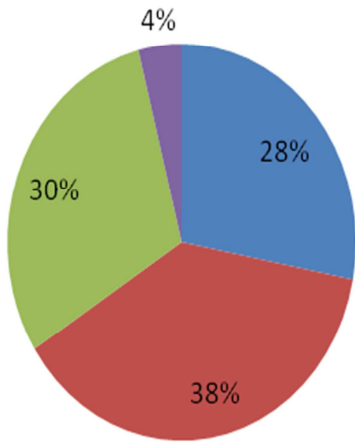


الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد

عينة الدراسة حسب متغير الجنس

بنسبة بلغت 38%، أما من لديهم مستوى ماستر فبلغ عددهم (15) بنسبة بلغت 30%، أما من لديهم مستوى (دراسات عليا) فبلغ عددهم (02) بنسبة بلغت 04%، وهذا ما يوضحه الشكل في الصفحة الموالية:

دكتوراه ماستر ليسانس ثانوي



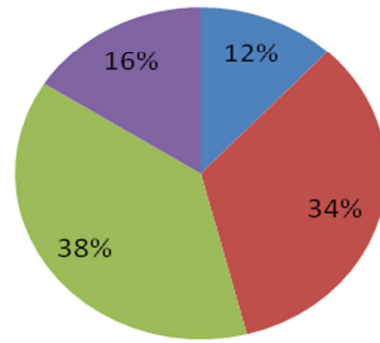
الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

- اللغة المستخدمة في موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك:

ماهي اللغة التي تستخدمها؟ يمكنك اختيار أكثر من إجابة. وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا الى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

العمل أو مع الاسرة. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

19-15 20-24 25-29 30-34



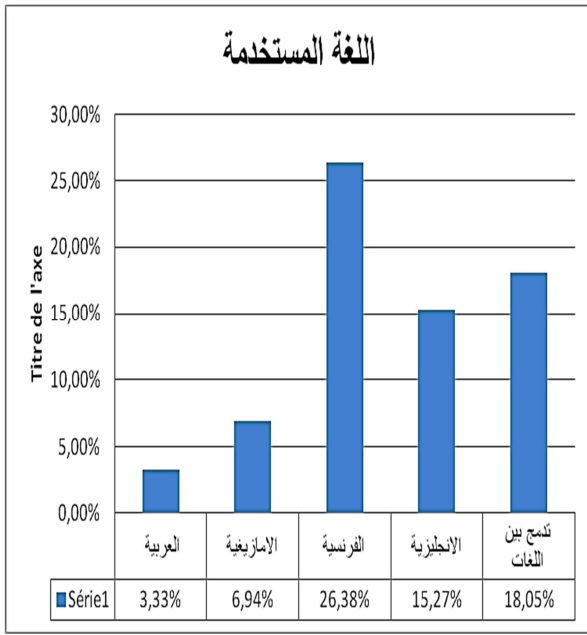
الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	14	28%
ليسانس	19	38%
ماستر	15	30%
دكتوراه	02	04%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً، نلاحظ أن (14) من أفراد العينة لديهم مستوى (ثانوي) بنسبة بلغت 28%، أما من لديهم مستوى (ليسانس) فبلغ عددهم (19)

الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " تدمج بين اللغات " والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ18.05%. وعليه نستنتج أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أنهم يستخدمون اللغة العربية ثم تليها الفرنسية ثم الدمج بين اللغات ثم الإنجليزية فالأمازيغية، كما هو موضح في الشكل التالي:



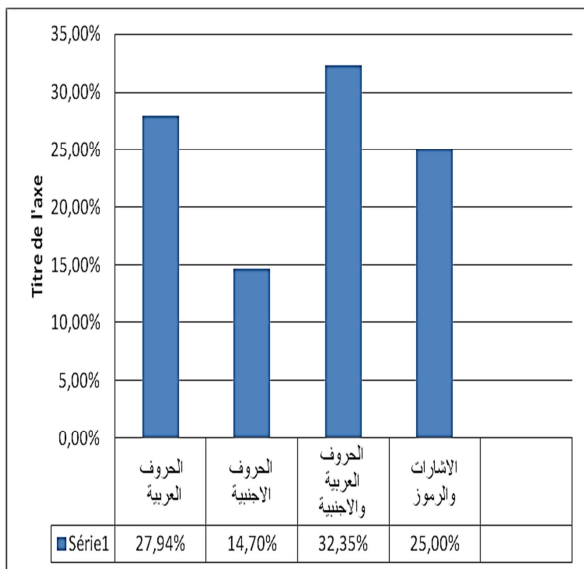
الشكل رقم (04) يوضح اللغة التي يتداولها مستخدمو موقع فايسبوك

جدول رقم (04) يوضح اللغة المستخدمة في موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	بدائل السؤال
1	33.33%	24	العربية
5	6.94%	05	الأمازيغية
2	26.38%	19	الفرنسية
4	15.27%	11	الانجليزية
3	18.05%	13	تدمج بين اللغات
//////	////////	72	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (72) تكراراً، فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات (05)، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال ماهي اللغة التي تستخدمها؟ بالبديل " العربية" وقد بلغ عددهم (24) فرداً بنسبة مئوية بلغت 33.33%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " الأمازيغية " والبالغ عددهم (05) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.94% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " الفرنسية" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 26.38%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " الانجليزية" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 15.7%، أما المجموعة

هذا السؤال بالبديل "الحروف الاجنبية" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 14.70 % أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "الحروف العربية والاجنبية" والبالغ عددهم (22) بنسبة مئوية قدرت بـ 32.35 % ، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " الاشارات والرموز" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 25 % ، وعليه نستنتج أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن طبيعة الحروف والرموز التي يستخدمونها للتعبير على اللغة من خلال موقع التواصل فيسبوك تتمثل في الحروف العربية والأجنبية في المرتبة الأولى ثم يليها الاشارات والرموز فالحروف العربية وفي الأخير الحروف الأجنبية. كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (05) يوضح الحروف التي

يكتب بها مستخدمو فيسبوك

- طبيعة الحروف المستخدمة من خلال استخدام موقع فايسبوك: (يمكنهم اختيار أكثر من اجابة)

جدول رقم (05) الحروف المستخدمة في موقع

التواصل الاجتماعي فايسبوك

بدائل السؤال	التكرارات	النسبة المئوية
الحروف العربية	19	27,94%
الحروف الاجنبية	10	14,70%
الحروف العربية والاجنبية	22	32,35%
الاشارات والرموز	17	25%
الإجمالي	68	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (68) فرداً، فرداً قد انقسمت إلى أربع (04) مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجابتهم على السؤال (ماهي طبيعة الحروف والرموز التي تستخدمها للتعبير على اللغة من خلال موقع التواصل فيسبوك؟ يمكنك اختيار أكثر من اجابة.) بالبديل " الحروف العربية" وقد بلغ عددهم (19) فرداً بنسبة مئوية بلغت 27.94% أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على

الجدول رقم (06): يوضح ما إذا كان المستخدم

يعزز لغته العربية من خلال موقع فايسبوك

بدائل الاجابة	النسبة المئوية	K ² قيمة
أبدا	%24.7	117.257 ^a
نادرا	%27.9	
أحيانا	%33.4	
غالبا	%10.3	
دائما	%03.7	

بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على تعزيز معارفهم في اللغة العربية، فإن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم أحيانا ما يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك facebook لتعزيز معارفهم في اللغة العربية.

الجدول رقم (07): يوضح ما إذا كان المستخدم

يعزز لغته الامازيغية من خلال موقع فايسبوك

بدائل الاجابة	النسبة المئوية	K ² قيمة
أبدا	%14.6	117.257 ^a
نادرا	%26.5	
أحيانا	%52.3	
غالبا	%3.4	
دائما	%3.2	

أما بالنسبة لتعزيز معارفهم في اللغة الامازيغية، فنجد أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يستخدمون أحيانا موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك facebook لتعزيز معارفهم في اللغة الامازيغية.

الجدول رقم (08): يوضح ما إذا كان المستخدم

يعزز اللغة الفرنسية من خلال موقع فايسبوك

بدائل الاجابة	النسبة المئوية	K ² قيمة
أبدا	%19.6	117.257 ^a
نادرا	%34.0	
أحيانا	%31.0	
غالبا	%10.6	
دائما	%4.8	

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة تعزيز معارفهم في اللغة الفرنسية، نجد أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا الى مجموعتين مجموعة تؤكد بأنها نادرا ما تستخدم موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك facebook لتعزيز معارفها في اللغة الفرنسية ومجموعة ثانية تؤكد بأنها أحيانا ما تستخدم موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك facebook لتعزيز معارفها في اللغة الفرنسية.

الجدول رقم (09): يوضح ما إذا كان المستخدم

يتعلم لغة جديدة من خلال موقع فايسبوك

بدائل الاجابة	النسبة المئوية	K ² قيمة
أبدا	%21.8	117.257 ^a
نادرا	%33.2	
أحيانا	%30.5	
غالبا	%10.1	
دائما	%4.5	

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على تعلم لغة جديدة، فنجد أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا الى مجموعتين مجموعة أولى يؤكدون

تعتبر اللغات الأجنبية وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، حلقة وصل بين الأشخاص من أصول مختلفة، وهذا عندما يحاول المستخدم إقامة علاقة أو يتفاعل مع مستخدمين من ثقافات مختلفة، فيلجأ إلى استخدام لغات اجنبية، وقد يدفعه الى تعلمها واتقانها. (Johann , 2017)

5. خاتمة:

وقفنا في هذه الدراسة على انعكاسات استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك على لغة ولهجة الشباب الجزائري، مما أتاحة هذا الموقع من مساحة حرية مكنته من التواصل بلغته ولهجته، وكذا اطلاعه على لغات ولهجات مجتمعات غيره، بعد أن قمنا بتحليل وتفسير البيانات التي حصلنا عليها من خلال مفردات عينة الدراسة، وتوصلنا الى تأكيد صحة الفرضية الثانية التي تفيد أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك لم يبعد الشباب الجزائري على استخدام لغتهم وحتى لهجتهم، وان حاولوا تعلم لغات أجنبية، فهم يقومون بتعزيز ونشر اللسان الجزائري.

بأنهم نادرا ما يستخدمون الفيسبوك لتعلم لغة جديدة، ومجموعة ثانية يؤكدون بأنهم أحيانا ما يستخدمون الفيسبوك لتعلم لغة جديدة.

تحليل بيانات الدراسة:

يسعى الشباب من خلال موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك ليس فقط لاستقاء المعلومات، بل يطورون الاداء اللفظي لديهم، ليتمكنوا من بناء روابط اجتماعية وذلك باستخدام لغات جديدة عن لغة المجتمع الذي نشأ فيه، هذا ما اتفقت فيه النتيجة المتوصل اليها مع دراسة ديبا سيليا (Deba Sylia)، حول كل ما يتعلق بالتواصل اللفظي والكتابي للشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (Deba, S.) (2016-2017)، وهذا ما أكده بسام بركة، حول اكتساب لغة غير تلك التي تستخدم في المحيط الخاص به، فمن بين ميزات وخصائص اللغة أنها ابداعية (بسام بركة، 201)، وهذا ما يسمح للمستخدم باكتساب لغة جديدة بقدرته على فهم وتركيب جمل بلغة جديدة، هنا يبرز اثر المستوى التعليمي، فالطلبة عموما يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي لأغراض أكاديمية من خلال العمل على اكتساب مختلف المعارف سواء في تخصصاتهم أم في اللغات التي تعتبر من اهم ما يلجأ الى تعلمه الشاب، كونها وسيلة تساعد أكاديميا وحتى تساعد للتواصل مع اشخاص مختلفين لا يتحدثون لغتهم. (قنيزي سهام،

(2018 - 2019)

6. قائمة المراجع:

- 9- عبد الرحمن عزي، الاعلام وتفكك
البنىات القديمة في المنطقة العربية- قراءة في
الرواسب الثقافية- (تونس، الدار المتوسطة
للنشر، 2009)، ص88.
- 10- صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية،
(الجزائر، دار هومة، 1999)، ص187.
- 11-Boubakour, s. ,Etudier le Francais ...
Quelle histoire. reveu du réseau des
observations du francais contemporain en
Afrique, 2011 ,p 55.
- 12-De Saussure, F. cours de
linguistique générale. (Algerie: ENAG
collection "Al Anis", 1994), p323.
- 13-Taleb Ibrahimi, K, Les Algeriens et
leur (s) langue (s) élément pour approche
sociolinguistique de la société Algerienne,
(Alger: Les éditions Alhikma, 1997), p33.
- 14-Deba, S , Le parler des jeunes sur les
réseaux, cas Facebook. Béjaia: Université
Abderrahman mira, 2016-2017, p 87.
- 15- بسام بركة، التّرجمة إلى العربية:
دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، (قطر،
المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،
2012)، ص12.
- 16- سهام قنيفي، علاقة استخدام مواقع
التّواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي لدى
الشّباب الجزائري، اطروحة مقدمة لنيل شهادة
دكتوراه تخصص علوم الاعلام والاتصال،
(بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2018-
2019)، ص349.
- 17-Johann, D. J, Language of social
media. Iceland: University of Iceland,
2017, p09.
- 1- أحمد جبرون، اتفاق الهوية -جدل الهوية
ولغة التّعليم بالمغرب الاقصى من منظور تاريخي،
(الرباط، طوب بريس، 2015)، ص39.
- 2- نصر الدين العياضي، الشّباب في دولة
الامارات والانترنت- مقارنة التّمثلات
والاستخدامات، الشّباب والانترنت والميديا،
جامعة منوبة، تونس، ص19.
- 3- Tosun, P.L. Motives for Facebook
use and expressing "true self" on the
Internet, Computer in human behavior,
28(04),2012, p1510-1517.
- 4-Robert, E. W., Smuel, D. G., &
Lindsay, T. G.. A Review of Facebook
Reaserch in the social sciences.
Perspectives on Psychological
Science,2012 , p04-05.
- 5-Gilbert gagne , la diversité culturelle :
vers une convention internationale
effective ? (Quebec , FIDES, 2005), p29.
- 6- Dominique Wolton , Informer n'est
pas communiquer, (Paris, CNRS Edition,
2009), P 138-139.
- 7- ابان كريب، التّظريّة الاجتماعيّة من
بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حين غلوم،
(الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون،
1999)، ص308.
- 8-Taleb Ibrahimi, K. , Les Algeriens et
leur (s) langue (s) élément pour approche
sociolinguistique de la société Algerienne
(Alger: Les éditions Alhikma. (éd. 02),
1997), p33.